الأسرة كمدخل لتنمية بعض أبعاد المواطنة الرقمية

(تخصص تربية الطفل)

The family as an entrance to the development of some dimensions of digital citizenship

إعـــــداد

بسمة محمد محمد عوف

معلم أول رياض أطفال

إشـــــراف

أ.د/ إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحي

أستاذ أصول تربية الطفل

ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة

لشئون التعليم والطلاب جامعة المنوفية

د/ إيمان درويش طبور

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة

Blind Reviewed Journal

الأسرة كمدخل لتنمية بعض أبعاد المواطنة الرقمية
(تخصص تربية الطفل)

إعـــــداد
أ. بسمة محمد محمد عوف

أ.د/ إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحي
أستاذ أصول تربية الطفل ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون التعليم والطلاب جامعة المنوفية

د/ إيمان درويش طبور
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنوفية

تاريخ إستلام البحث : ١٥/ ٨ / ٢٠٢١

تاريخ قبول البحث : ٢٢/ ٩ /٢٠٢١

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز دور الأسرة كمدخل لتنمية بعض أبعاد المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال تحديد أهم الأبعاد اللازمة لتربية أطفال الروضة على المواطنة الرقمية ، وتحليل الواقع الفعلي لممارسات الأسرة في تربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء الأمور بمحافظة المنوفية، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من عدد (٩٩٨) من أولياء الأمور بريف وحضر محافظة المنوفية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة ـ من إعداد الباحثين ـ موجهة إلى عينة من الأسر التي تتضمن أطفال في مرحلة الروضة تهدف تحليل واقع ممارسات الأسرة في تربية الطفل على أبعاد المواطنة الرقمية.

وقد توصلت نتائج البحث النظرية والميدانية إلى تحليل الواقع الفعلي لممارسات الأسرة في تربية الطفل على أبعاد المواطنة الرقمية، والذي أظهر أن درجة تحقق ممارسة الأسرة لتنمية أبعاد المواطنة لدى الطفل قد تحقق بدرجة متوسطة؛ بما يؤكد حاجة الأسرة إلى تفعيل دورها في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة، وانتهى البحث بتقديم بعض المقترحات التي من شأنها شأنها تفعل دور الأسرة في تربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية

الكلمات المفتاحية : أبعاد المواطنة الرقمية، الأسرة، طفل الروضة.

The family as an entrance to the development of some dimensions of digital citizenship

ABSTRACT

The aim of the current research is on the role of the family as an entry point for the development of some dimensions of digital citizenship among kindergarten children, by identifying the most important dimensions necessary for raising kindergarten children on digital citizenship from the point of view of parents in Menoufia Governorate, and analyzing the actual reality of family practices in raising kindergarten children on some dimensions Digital citizenship from the point of view of parents in Menoufia district, and the research used the descriptive and analytical method, and the research sample consisted of (998) parents in the countryside and attended by the governorate of Menoufia

The study tool consisted of a questionnaire - prepared by researchers - aimed at a sample of families that include children in kindergarten, which aims to analyze the reality of family practices in raising the child on the dimensions of digital citizenship. The results of theoretical and field research reached an analysis of the actual reality of family practices in raising a child on the dimensions of digital citizenship, which showed that the degree of achievement of the family's practice of developing the dimensions of citizenship of the child was achieved to a moderate degree. This confirms the family's need to activate its role in developing the dimensions of digital citizenship among kindergarten children. The research ended with the presentation of some proposals that would play the role of the family in raising kindergarten children on some dimensions of digital citizenship :

Key words: Dimensions of digital citizenship, the role of the family in raising a child.

مقدمة البحث :

تعد المواطنة فى جوهرها عبارة عن مجموعة حقوق للمواطن فى مقابل مجموعة واجبات على الدولة وبما أن المواطنة تتخذ أشكالاً عديدة إنطلاقاً من طبيعة كل عصر ومتغيراته فإنه فى ظل طبيعة هذا العصر الرقمى اتخذت شكلاً جديداً وحقوق وواجبات تتفق معه ومع مطالب المواطن بما يمكنه من الحياة بأمان فى هذا العصر وهو مايمكن أن يتم من خلال مااصطلح عليه تسميته المواطنة الرقمية.

حيث إنه" مع انتشار الاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية المختلفة تأثرت شخصية الفرد وتكوينه الأخلاقي فى ظل عالم رقمي خالٍ –في أغلب الأحيان– من القواعد المرتبطة بالسلوكيات السلبية والإيجابية للمواطن الرقمي لذلك أصبح من الضرورة الملحّة نشر ثقافة المواطنة الرقمية فى البيت بين أفراد الأسرة وفى المدرسة بين صفوف الطلاب حيث تتحول إلى برامج ومشاريع تحمى مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا والذى يتطلب وجود سياسية وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وتحفيزية للإستفادة المثلى من إيجابياتها والتأسيس لما يسمى فى دول العالم المتقدم بمفهوم المواطنة الرقمية". (هالة الجزار، ٢٠١٤، ٣٨٨)

ولكى نتناول المواطنة الرقمية بشكل أكثر وعيًا وبساطة قام مايك ريبل (٢٠١٣، ٤٨) بتوضيح العناصر التسعة الأساسية للمواطنة الرقمية والتى توفر الإستخدام الملائم للتكنولوجيا حتى يكون كل شخص مواطن رقمى أفضل وهى (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الإتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية، الأمن الرقمي).

"وتعتبر الأسرة من أهم تلك المؤسسات التي انعكس الدور عليها، حيث تلعب الأسرة دورًا هامًا في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس أطفالها بهدف التغلب على ما قد يترتب على الاستخدام السيء للتكنولوجيا من مشكلات تنعكس بصورة سيئة على شخصياتهم فى المستقبل، بوصفها البيئة الأولى التى يتعامل معها الأبناء، والمنوط بها غرس القيم والسلوكيات الإيجابية فى نفوسهم حيث يجب عليهم توعية أبنائها منذ الصغر وأن يكونوا قدوة حسنة لهم ومراقبة البرامج الثقافية والترفيهية التى يتابعها أبنائها وترغيبهم فى متابعة البرامج الدينية والحرص على تهيئة مناخ الحوار والنقاش بينهم والقيام

بتدريب أبنائها على كيف يصبحوا مستخدمين مسؤولين وموثوق بهم". (ليمياء المسلماني، ٢٠١٤، ٨٧)

لذلك يجب أن يكون للمواطنة الرقمية أولوية فى المنزل حتى يدرك الطفل أن تواجده كمواطن رقمى جيد له أهمية كبيرة فى هذا العالم الرقمى.

"وخلال قيام الأسرة بدورها في تنشئة الطفل الرقمي لابد وأن تغير من آلياتها وثقافتها حيث ينبغي أن تكون واعية للتقنيات الرقمية التى يواجهها أطفالها كل يوم، ويجب أن تفهم أيضًا المشكلات المحتملة والمخاطر الرقمية، وكيفية تقليل الفرص التي قد تجر أطفالها إلى المشكلات حتى لا يدفعوا ثمن هذه التكنولوجيا من التحرش على الشبكة العنكبوتية والإحتيال والغش وغيرها من المشكلات". (مايك ريبيل، ٢٠١٣، ٢١)

ثانياً: مشكلة البحث

مع انتشار الاستخدام السيء للتقنيات الرقمية تأثرت شخصية طفل الروضة وتكوينه الأخلاقى والعلمي وبما أن الأسرة تعيش فى ظل هذه التقنيات الرقمية بتحدياتها المختلفة فإن ذلك يوجب البحث عن دور الأسرة فى ظل تحديات هذا العصر الرقمي وهذا يسعى البحث الحالي لدراسته.

حيث استشعر الباحثون بالمشكلة وبدأو يبحثون عن أنسب الوسائل التعليمية المتاحة لمحاولة معرفة مدى وعى الأسرة بدورها في تربية طفل الروضة على المواطنة الرقمية وذلك من خلال:

- إجراء مقابلات شخصية: حيث تم إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من الأسر بمحافظة المنوفية للتأكد من وجود المشكلة، حيث أكد معظمهم على عدم أهمية معرفة ومراقبة ما يشاهده الطفل على الإنترنت حيث أنه فقط وسيلة للترفيه حتى تستطيع الأسرة التفرغ لقضاء أعمال البيت، وليس له ضرر يستدعى الاتفاق مع الطفل على طريقة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- استبانة لاستطلاع رأي ٦٠ أسرة عن مدى معرفتهم بالمواطنة الرقمية ودورهم فى تربية الطفل على المواطنة الرقمية، حيث قامت الباحثة بتطبيق استبانة على ٦٠ أسرة وكانت تحتوي على مجموعة من العبارات التي تستهدف التعرف على مدى وعي الأسرة بالمواطنة الرقمية بشكل عام وبدورها في تربية أطفالها على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل خاص.
- حيث اتضح أن ٨٠% من الأسر لديهم انخفاض في مستوى وعيهم بمدى أهمية العصر الرقمي وخطورته، حيث إن غالبية الأسر يرون أن استخدام التكنولوجيا الحديثة لا يزعج الآخرين، وأيضًا

ليس لديهم مستوى الوعي الكافي حول الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، ومالهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه التقنيات الحديثة، وكيفية حماية أطفالهم من المخاطر، فاتضح أن أكثر الأسر يستخدمون التقنيات الحديثة بشكل غير مسئول وبدون قواعد وإرشادات.

وطبقا للاستبانة يوجد ثلاث فئات من الأسر بالنسبة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة:

- الفئة الأولى: تتعامل مع التكنولوجيا بانفتاح كامل وغير مشروط ودون أي تدخل وذلك باعتبارها في رأيهم حق أساسي من حقوق الإنسان.
- أما الفئة الثانية: أبدوا تخوفات من الاستخدام غير الملائم للتكنولوجيا وعدم الدراية بطرق الاستخدام السليم.
- وأخيرًا الفئة الثالثة: وهم القليل ممن يتعامل مع التكنولوجيا بشكل ملائم ومسئول وهذه الفئة نادرة جدًا.
- غالبية الأسر ليس لديهم الوعي الكافي بمفهوم المواطنة الرقمية، أو استخدام التكنولوجيا بشكل جيد فهي في رأيهم مجرد تقنيات حديثة للتسلية فقط.

ومن خلال ما سبق يتضح تدني مستوى وعي الأسرة بمفهوم المواطنة الرقمية وبدورها في إعداد الأطفال للمواطنة الرقمية في العصر الرقمي، وتأتي مشكلة البحث الحالي إمتدادًا لما أوصت به دراسة (صبحى شرف، محمد الدمرداش، ٢٠١٤) بضرورة تبني المؤسسات التربوية إعداد وتربية النشء على المواطنة الرقمية فى إطار العصر الرقمي، كما توصلت إلى أن التربية على المواطنة تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعى بالتقنيات الرقمية التى نواجهها والممارسة الواعية لها، وتنتهي بتنمية أساليب التعامل مع المستحدثات والمهارات اللازمة لذلك.

ثالثاً: أسئلة البحث

تتحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١) ما الأبعاد اللازمة لتربية أطفال الروضة على المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء الأمور بمحافظة المنوفية؟

٢) ما واقع ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء الأمور بمحاظة المنوفية؟

رابعاً: أهمية البحث

تتضح الأهمية النظرية للبحث الحالي من خلال عدة نقاط كالتالي:

- تناول موضوعآ من الموضوعات الأكثر أهمية وهو المواطنة الرقمية والعصر الرقمى بتحدياته المختلفة لما يشهده من نمو وتغير بشكل سريع جدًا حتى أصبح جزءًا من حياتنا اليومية.
- إلقاء الضوء على دور الأسرة التربوى فى ظل تحديات المجتمع الرقمى، فالأسرة من أهم المؤسسات التربوية والإجتماعية الموجودة فى المجتمع اليوم ، لأنها هي أولى من تتلقى الطفل بعد ولادته، وتكسبه القيم والتقاليد وغيرها.
- تحديد الدور المأمول للأسرة في إعداد طفل الروضة للمواطنة الرقمية.
- ندرة الدراسات والبحوث التي أجريت حول دور الأسرة في تربية طفل الروضة على المواطنة الرقمية، وهذا على حد علم الباحثة.
- تساعد هذه الدراسة الأسرة على القيام بدورها المنوط بها فى ظل تحديات العصر الرقمى.

خامساً: هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد الأبعاد اللازمة لتربية أطفال الروضة على المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء الأمور بمحافظة المنوفية.
٢. تحليل الواقع الفعلي لممارسات الأسرة في تربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء الأمور بمحاظة المنوفية.

سادساً: حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على بعض الموضوعات والتي تمثلت في أبعاد المواطنة الرقمية، دور الأسرة في تربية أطفال الروضة.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة البحث على عينة عشوائية بسيطة تتكون من (٩٩٨) من أولياء الأمور من الأسر التي تضم أطفال فى مرحلة الروضة من ريف وحضر محافظة المنوفية.

الحدود المكانية والزمنية: تم تطبيق البحث بعدد من المدن والقرى التابعة لمحافظة المنوفية، كما تم التطبيق خلال العام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

سابعاً: مصطلحات البحث

- **المواطنة الرقمية: (Digital Citizenship)**

هي" مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادىء المتبعة فى الإستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية ، والتى يحتاجها المواطنون صغارآ وكبارآ أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وزكية، وبما يؤدى إلى المساهمة فى رقى الوطن، ومن خلال عمليات الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة ، وحماية من أخطارها". (جمال الدهشان، هزاع الفويهي، ٢٠١٥، ٢٣)

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: مجموعة المعايير والقواعد المنظمة للإستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية والتى ينبغى أن تقوم الأسرة بتوعية طفل الروضة بها أثناء تعامله مع تقنياتها بهدف الإستفادة من مزاياها والحماية من أخطارها.

ثامناً: الإطار النظري للبحث

١) مفهوم المواطنة الرقمية

أصبح مصطلح المواطنة من المفاهيم الأوسع تداولاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين، والأكثر عُرضة للجدل والنقاش عند مستهل الألفية الثالثة الجديدة، لا سيما مع انتشار ظاهرة العولمة، وضغط الإشكاليات المرتبطة بامتداداتها على الصُعد الاقتصادية والمالية والتجارية والثقافية والمعرفية، فإذا كان التفكير في «المواطنة» والسعي إلى تأصيلها، قديماً في الفكر السياسي الغربي يتمثل في فلسفة الأدوار، فإن دخول المفهوم إلى دائرة النظر العربي جاء متأخراً، حيث لم يشرع في تداوله وتسويقه في الخطاب السياسي والمعرفي العربي إلا حديثاً. (وزارة الاتصالات، ٢٠١٣)

ولعل المنهج الأسترالي في هذا الصدد يعطي تعريفاً واضحاً لمصطلح المواطنة الرقمية Digital Citizenship بحسب مجالها التربوي، حيث يعرفها على أنها: تزويد الطالب بترسانة من المهارات، في مجال استخدامات وسائل التواصل الإجتماعى المختلفة، إضافة إلى إكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة، بحيث يصبح منهج المواطنة الرقمية يُعلِّم الطالب مهارات محورية مثل مهارات البحث، والتواصل، ومهارة حل المشكلات، إضافة إلى إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية.(فارس حسان، ٢٠١٤)

وكذلك يعرف مصطلح المواطنة الرقمية Digital Citizenship بصورة عامة بأنها استخدام المصادر الإلكترونية في إنجاز الأعمال، كما تعني القدرة على المشاركة في المجتمع الشبكي.(Karen M, 2008, 1)

كما يعبر عنها وفقاً لمبادرة توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ICT بأنها الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي. (Literacy with ICT, 2009, 1)

ويرى الباحثون من خلال التعريفات السابقة أن أن المواطنة الرقمية هي أسلوب معتمد يساعد المعلمين والقادة على فهم ما الذي يجب أن يعرفه الطلاب، كي يستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل، بدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي، وبذلك تضمن المواطنة الرقمية إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، من خلال تدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة، وخاصة تكنولوجيا الإنترنت.

٢) أهمية المواطنة الرقمية

تتضح أهمية المواطنة الرقمية، في الدور الذي تلعبه في إعداد مواطن قادر على مواجهة وتفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية، التي تتعلق باستخدام التقنيات الرقمية، ومثال ذلك: الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات، واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنيات الرقمية، والذي يتميز بالتعاون والتعلم الذاتي والإنتاجية، وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة. (Eugene Or., 2007, 9)

وبذلك نجد أن المواطنة الرقمية لا تتوقف عند ممارسة الطالب داخل المؤسسة التعليمية، بل يتخطاها ليصبح سلوكاً يلازم الطالب في أي مكان وأي زمان، وهو ما يسهم في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع، الأمر الذي يستوجب ضرورة وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء رقمي صالح، وفق برامج ومشاريع بدءاً بالأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية، حتى نتمكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع تعزيز الاستفادة المثلى منها، للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة، وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، وهنا، لابد للجميع أفراداً ومؤسسات، من أن يتحمل مسؤوليته

تجاه هذا الموضوع الحيوي المهم، وباختصار حتى يكون الفرد مواطناً رقمياً صالحاً، يحترم نفسه، ويحترم الآخرين، وأن يعلم نفسه ويتواصل مع الآخرين، وأن يحمي نفسه ويحمي الآخرين. (خلف إدعيس، ٢٠١٥)

٣) أبعاد المواطنة الرقمية

تعد أبعاد "المواطنة الرقمية"، بمثابة المعايير والقواعد الموضوعة بهدف توصيف السلوك القويم والمسئول تجاه استخدام التقنيات الرقمية بمختلف أشكالها، وقد تم تحديد تسعة أبعاد، تشكل ثقافة المواطنة الرقمية، وتعد ركائز للوقوف على مكونات المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، وهي كما حددها كل من ((Richards, 2010, 516، Tan, T., 2011, 32))، (اسامة عمر، ٢٠١٤)، (شهد الأسمري، ٢٠١٥)، (تامر الملاح، ٢٠١٦، ١٣) كما يلي:

- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.
- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.
- التجارة الإلكترونية: بيع وشراء البضائع إلكتروني .
- محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.
- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.
- القوانين الرقمية: المسئوليات الرقمية على الأعمال والأفعال.
- الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.
- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.
- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

وسوف يتناول البحث الحالي بعضاً من هذه الأبعاد، وهي أبعاد (الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).

٤) مراحل تنمية المواطنة الرقمية

تمر عملية تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب بأربعة مراحل، على النحو التالي (Ribble, 2011)، (Ribble, 2012, 149):

المرحلة الأولى: مرحلة الوعي، وفي هذه المرحلة ينشغل الطلاب في أن يصبحوا مثقفين رقميين، ولا تم تثقيفهم من خلال إعطائهم المعلومات والمعرفة الأساسية للمكونات المادية والبرمجية، والتركيز على توضيع الاستخدامات السيئة وغير المناسبة لهذه المكونات المادية والبرمجة فقط، إنما يحتاج الطلاب إلى الأساليب والطرق التي تجعلهم قادرين على تعلُّم ما هو مناسب وغير مناسب في استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية الحديثة.

المرحلة الثانية: مرحلة الممارسة الموجهة، وفي هذه المرحلة يتم توجيه الطلاب بحيث يكونوا قاردين على استخدام التكنولوجيا من خلال أسلوب يشجع الطلاب على الاكتشاف والمخاطرة فى مراحل متقدمة، كما أنه بدون الممارسة الموجهة للطلاب، فمن الممكن ألاَّ يدركوا الطرق المناسبة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.

المرحلة الثالثة: مرحلة النمذجة واعطاء المثل والقدوة، وفي هذه المرحلة يكتسب الطلاب بعض السلوكيات من المعلمين في الحجر الدراسية، على سبيل المثال، إذا حمل المعلم الهاتف المحمول أثناء تواجده في الحجرة الدراسية، يجب عليه وقتها جعله صامتاً أو إغلاقه أثناء ذلك، بالإضافة إلى ذلك، يقوم المعلمون بتوجيه الآباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تدور في آذان أبنائهم أثناء تعاملهم مع الأشكال المختلفة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة، والعمل على محاورة هذه التوجيهات مع أبنائهم، كما يجب على المعلمين والآباء أن يكونوا قدوة جيدة للمواطنة الرقمية، كي ينشأ جيل من المواطنين الرقميين، يستطيع تقليد ومتابعة هذه القدوة.

المرحلة الرابعة: مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك، ويجب أن تكون الحجرة الدراسية المكان الذى يمكن أن يتناقش فيه الطلاب لطرق وأساليب استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية الحديثة لاكتشاف كيف يمكنهم استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة مرغوب بها وصحيحة، ويكون ذلك من خلال إعطاء

الطلاب التوجيهات البناءة للتمييز بين الطرق والأساليب التي يجب عليهم الاستعانة بها في استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة في حجرة الدراسة وخارج الحجرة الدراسية.

٥) دور الأسر في تنمية قيم المواطنة الرقمية في طفل الروضة

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية وأهمها تأثيرًا في عملية التربية والتنشئة علي القيم والأخلاق والمسؤولية، فمن خلالها تتشكل قيم واتجاهات الفرد السلوكية ومواقفه من القضايا المختلفة، وفي تقوم الأسرة بدور موازي لأهمية دورها التربوي بمعناه العالم، فعن طريق الأسرة يكون الفرد المفاهيم والقناعات والاتجاهات والسلوكيات السليمة. (عثمان هندي وأخرون، ٢٠٠٣، ٢٥)

وتلعب الأسرة دورًا هامًا في تنمية القيم، بوصفها البيئة الأولي التي يتعامل معها الأبناء، والمنوط بها غرس القيم والسلوكيات الإيجابية في نفوسهم، حيث يتمثل دورها في أن يكون الوالدين بمثابة القدوة الحسنة لأبنائهم في السلوك، ويشجعونهم على تقليد النماذج الحسنة والابتعاد عن النماذج السيئة، كما أنها يقع علي عاتقها مراقبة الأبناء، ومساعدتهم في اختيار أصدقائهم، وتوعية الأبناء منذ الصغر بشكل مباشر وغير مباشر. (حسن عبد العال، ٢٠٠٧، ٢٥٢)

فالأسرة يجب عليها أن تعمل بكل جدية على تدريب الطفل على السلوك الإيجابي الجميل وعلى تجنب السلوك السلبي القبيح، فمن أجل أطفالنا يكون التزامنا بالعادات، ومن أجل أطفالنا يكون حرصنا على الحفاظ على القيم التي تحمي وطننا ونحافظ عليه، ويتحقق دور الأسرة الأساسي في تنمية قيم المواطنة عن طريق الوسائل التالية:

- إعداد وتنشئة الأطفال على العادات الصحيحة للمواطن الرقمي الصالح المتمسك بعقيدته، تربية الطفل على حب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو معتقده، ومساعدة المحتاجين، إضافة إلى ربط قيم المواطنة الرقمية الصالحة بتعاليم الدين مثل الإخاء والتواضع والتسامح والتعاون والاتحاد. (خالد طعمه، ٢٠١٤، ٦٠)
- منح وتعليم الأدوار الاجتماعية والمكانة للطفل، ففي الوقت الحاضر نمت مكانة الطفل داخل الأسرة حيث أخذت تزداد السيطرة الفردية وتتراجع سلطة الوالدين، بل الأكثر من ذلك أخذ الوالدين يرضخان في مواقف كثيرة لمطالب الأطفال. (حنان العناني، ٢٠١١، ٢٠٨)

- تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس أطفالنا منذ الصغر، ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والحرص على التربية الخلقية لهم في الوقت الذي يتعرض فيه المجتمع لمد ثقافي يهدد المحافظة على القيم والمبادئ السائدة في المجتمع، كما يجب حسن توجيه أطفالها علميًا، وتقديم الرعاية اللازمة لهم ومساعدتهم في التحصيل الدراسي وتنمية قيم المواطنة وتقوية حب الوطن لديهم في عصر يتميز بأنه عصر العلم والمعلومات.
- كما تضع الأسرة بذور التربية السليمة للأطفال فإن رياض الأطفال تعد في المجتمع الحديث المكان المهيأ لتربية وتنشئة الأطفال اجتماعيًا وبيئيًا بحيث يصبحون مواطنين رقميين صالحين فيما بعد، وتعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي. (نادية أبو سكينة، وفاء الصفتي، ٢٠١١، ٢٠)

تاسعاً: خطة وإجراءات البحث

- **منهج البحث**

تم استخدام المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث.

- **مجتمع وعينة البحث**

تمثل مجتمع البحث في الأسر التي تتضمن أطفال في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث تكونت من (٢٠٠) أسرة تنوعت من الريف والحضر بمحافظة المنوفية تضم أطفال فى مرحلة الروضة، وقد تم التطبيق الفعلي على عدد (٩٩٨) من اولياء الأمور، بعد استبعاد من لا تنطبق عليهم الشروط.

- **أداة البحث**

تمثلت أدوات البحث في استطلاع رأي الأسرة حول أهم أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب أن ينشأعليها الأطفال، بالإضافة استبانة ـ من إعداد الباحثين ـ موجهة إلى عينة من الأسر التى بها أطفال بمرحلة الروضة وسوف يتم عرضها فيما يلي.

❖ **استبانة ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية. ملحق ( )**

أ) الهدف من الاستبانه

هدفت هذه الاستبانه إلى التعرف على واقع ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية(الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).

ب) خطوات بناء الاستبانه

تم بناء الاستبانه وفقا للخطوات التالية:

١) استعان الباحثون عند بناء الإستبانة فى صورتها الأولية بالدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بكلا من المواطنة الرقمية ودور الأسرة فى تربية طفل الروضة.

٢) تم عرض الإستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين تم اختيارهم من بين الأساتذة المتخصصين فى مجال تربية الطفل فى مختلف الجامعات المصرية بلغ عددهم (١٠) محكمين ملحق (....) لإبداء الرأى حول:

- مدى مناسبة كل عبارة.
- مدى انتماء كل عبارة للمحور التابعة له.
- إضافة مقترحات حول العبارات التى لم يرد ذكرها فى الاستبانة.
- كتابة أى مقترح حول الاستبانة بصفة عامة

٣) تعديل الاستبانة فى ضوء آراء السادة المحكمين بعد دراسة الآراء والملاحظات والمقترحات التى تم الإشارة إليها من قبلهم وصولاً للصورة النهائية الاستبانة.

المعاملات العلمية للاستبانة

صدق الاتساق الداخلى:

من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات استجابات أولياء أمور أطفال الروضة بمحافظة المنوفية على كل مفردة للاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٧١٥	٢	**٠,٥٨٣	٣	**٠,٧١٢
٤	**٠,٦٥٤	٥	**٠,٥٤٢	٦	**٠,٥١٥
٧	**٠,٦١٢	٨	**٠,٦١٨	٩	**٠,٥٣١
١٠	**٠,٥٣٠	١١			

يتضح من نتائج الجدول السابق (١) أن مفردات الاستبانة لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية مما يعنى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس دور الأسرة في تنمية المواطنة الرقمية مما يعني أن الاستبيان بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **ثبات الاستبانة: باستخدام طريقة ألفا كرونباخ**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات للاستبيان ككل ٠,٨١٥ أي أن الاستبيان يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل علي ثباته وصلاحيته للتطبيق.

- **التطبيق النهائي للاستبانة:**

بعد إعداد الاستبانة في صورتها، ثم إجراء التطبيق على العينة الأساسية، وقد تم التطبيق النهائي للاستبانة خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى٢٠٢١

عاشراً: عرض ومناقشة النتائج

١) **نتائج السؤال الأول والذى ينص على** : ما الأبعاد اللازمة لتربية أطفال الروضة على المواطنة الرقمية من وجهة نظر الخبراء

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل استطلاع الرأي الذي تم تقديمه لبعض السادة الخبراء، وقد تضمن استطلاع الرأي سؤال مفتوح لإضافة أبعاد للمواطنة الرقمية يجب تربية أطفال الروضة عليها ، وقد تحددت أهم الأبعاد في:

أ) الحقوق والمسؤوليات الرقمية: المزايا الممتدة لجميع مستخدمى التكنولوجيا.

ب) الصحة والرفاهية الرقمية: العناصر الجسدية والنفسية للجسم بالنسبة للتكنولوجيا.

ج) الأمن الرقمي: الإجراءات الوقائية للسلامة الشخصية وأمن الشبكات.

وبالرجوع إلى السادة الخبراء في مجال تربية الطفل والإدارة التربوية لرياض الأطفال من الأساتذة بالجامعات المصرية، تم الاستفادة من خبرات السادة الخبراء في التأكيد على تلك الأبعاد، حيث أشاد

السادة الخبراء بجميع الأبعاد ، وبهذا تم الإجابة عن السؤال الأول والذي اهتم بتحديد أهم الأبعاد اللازمة لتربية أطفال الروضة على المواطنة الرقمية، وقد قام الباحثون بالاستفادة من تلك الأبعاد في بناء أدة الدراسة، حيث اعتمدوا على تلك الأبعاد في تحديد العبارات التي تنتمي وتتدرج تحت كل بعد من تلك الأبعاد، والتي تضمنت عدد (١١) عبارة، كما هو موضح بالملحق رقم ( ).

٢) **نتائج السؤال الثاني والذي ينص على:** ما واقع ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء الأمور بمحاظة المنوفية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية على أداة الدراسة وقد تضمن هذا التحليل ثلاثة أبعاد وهي (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية، الأمن الرقمي)، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج تلك الأبعاد.

البعد الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية

لتعرف درجة ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد (الحقوق والمسؤوليات الرقمية)؛ تم تطبيق الاستبانة على عينة من أولياء الامور بلغ عددها (٩٩٨)، وباستخدام التكرارات والمتوسط والنسب المئوية تم التوصل إلى عدد من النتائج كما هي موضحة بالجدول (٢).

جدول (٢)

المتوسط والوزن النسبي والنسبة المئوية والترتيب لأراء العينة لعبارات استبانة درجة ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد الحقوق والمسئوليات الرقمية

البعد الاول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية (ن= ٩٩٨)

م	العبارات	العينه الكليه					
		التكرار لدرجه التحقق			المتوسط	النسبه المئويه	درجه الاداء	الترتيب
		ضعيفه	متوسطه	كبيرة				
١.	يستخدم طفلى جهازه الإلكترونى الخاص به فقط ولا يقترب من جهازى.	٣١٠	٣٦٤	٣٢٤	٢,٠١	%٦٧	متوسطه	٤
٢.	يطلب طفلى الإذن منى او من الآخرين لاستخدام الأجهزة الإلكترونية.	٩٠	٢٦٦	٦٤٢	٢,٥٥	%٨٥	كبيرة	٢
٣.	احدد لطفلى الوقت المناسب لاستخدام الأجهزة الإلكترونية.	١١١	٤٩٨	٣٨٩	٢,٢٨	%٧٦	متوسطه	٣
٤.	اقوم بالتنبيه على طفلى بإحترام الخصوصية أثناء إستخدام الإنترنت.	٧٤	٢٦٩	٦٥٥	٢,٥٨	%٨٦	كبيرة	١
	الإجمالي				٢,٣٦	%٧٨,٥	كبيرة	

يتضح من الجدول (٢) ما يلي:

تراوحت النسب المئوية لأراء عينة الدراسة حول البعد الأول المتعلق بالحقوق والمسؤوليات الرقمية ما بين (٦٧: ٨٦)، حيث جاءت العبارة (٤) " أقوم بالتنبيه على طفلى بإحترام الخصوصية أثناء إستخدام الإنترنت " في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (١) " يستخدم طفلى جهازه الإلكترونى الخاص به فقط ولا يقترب من جهازى " في الترتيب الاخير.

وتشير الدرجة الكلية للبعد الأول (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) ونسبتها المقدرة ب"٧٨,٥%" إلي تحقق ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) بدرجة كبيرة وفق أراء عينة الدراسة.

البعد الثاني: الصحة والرفاهية الرقمية

لتعرف درجة ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد (الصحة والرفاهية الرقمية)؛ قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة من أولياء الامور بلغ عددها (٩٩٨)، وباستخدام التكرارات والمتوسط والنسب المئوية تم التوصل إلى عدد من النتائج كما هي موضحة بالجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط والوزن النسبي والنسبة المئوية والترتيب لأراء العينة لعبارات استبانة درجة ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد الصحة والرفاهية الرقمية

البعد الثاني: الصحة والرفاهية الرقمية (ن= ٩٩٨)

م	العبارات	التكرار لدرجة التحقق			العينة الكلية			
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الأداء	الترتيب
١.	اخبر طفلى بحجز مواعيد للذهاب إلي الحفلات خاصة من على الأنترنت.	٧٦٢	١٦٩	٦٧	١,٣٠	%٤٣,٣	ضعيفة	٤
٢.	يتخذ طفلى وضعيه جلوس مناسبة أثناء إستخدام الإنترنت.	٢٣٨	٦٠٣	١٥٧	١,٩٢	%٦٤	متوسطة	٢
٣.	يستخدم طفلى الاجهزة الرقمية قبل موعد نومه مباشرة.	٢٩٣	٢٩٤	٤١١	٢,١٢	%٧٠,٧	متوسطة	١
٤.	يوجد شاشه واقيه على جميع الأجهزة الإلكترونية التى يستخدمها طفلى.	٧٧٥	١٣٠	٩٣	١,٣٢	%٤٤	ضعيفة	٣
	الإجمالي				١,٦٧	%٥٥,٥	متوسطة	

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

تراوحت النسب المئوية لأراء عينة الدراسة حول البعد الثاني المتعلق بالصحة والرفاهية الرقمية ما بين (٤٤: ٧٠,٧)، حيث جاءت العبارة (٣) " يستخدم طفلى الأجهزة الرقمية قبل موعد نومه مباشرة " في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (١) " أخبر طفلى بحجز مواعيد للذهاب إلى الحفلات خاصة من على الانترنت " في الترتيب الاخير.

وتشير الدرجة الكلية للبعد الثاني (الصحة والرفاهية الرقمية) ونسبتها المقدرة ب"٥٥,٥%" إلي تحقق ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد (الصحة والرفاهية الرقمية) بدرجة متوسطة وفق أراء عينة الدراسة.

البعد الثالث: الأمن الرقمي

لتعرف درجة ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد (الأمن الرقمي)؛ قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة من أولياء الامور بلغ عددها (٩٩٨)، وباستخدام التكرارات والمتوسط والنسب المئوية تم التوصل إلى عدد من النتائج كما هي موضحة بالجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسط والوزن النسبي والنسبة المئوية والترتيب لأراء العينة لعبارات استبانة درجة ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد الأمن الرقمى

البعد الثالث: الأمن الرقمي (ن= ٩٩٨)

م	العبارات	العينة الكلية					
		التكرار لدرجة التحقق			المتوسط	النسبة المئوية	درجة الأداء	الترتيب
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
١.	اتأكد من وجود برامج الحماية من الفيروسات وملفات التجسس والملفات الخبيثة على أجهزة الحاسوب التي يستخدمها طفلى.	٢٣٥	٣٥٠	٤١٣	٢,١٨	%٧٢,٧	متوسطة	٢
٢.	استخدم ميزة الخصوصية (privacy)في المتصفح لحظر المواقع غير المرغوبة والموجودة في خيارات الإنترنت (internet options)في قائمة الأدوات (tools).	٢٢٣	٣٥٤	٤٢١	٢,٢٠	%٧٣,٣	متوسطة	١
٣.	اقوم بتثبيت او تحديث برامج لمكافحة الفيروسات كل فترة زمنية.	٤٣٩	٣٧٣	١٨٦	١,٧٥	%٥٨,٣	متوسطة	٣
	الإجمالي				٢,٠٤	%٦٨,١	متوسطة	

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

تراوحت النسب المئوية لأراء عينة الدراسة حول البعد الثالث المتعلق بالأمن الرقمي ما بين (٥٨,٣: ٧٣,٣)، حيث جاءت العبارة (٢) " استخدم ميزة الخصوصية (privacy) في المتصفح لحظر المواقع غير المرغوبة والموجودة في خيارات الإنترنت (internet options) في قائمة الأدوات (tools)" في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (٣) " أقوم بتثبيت أو تحديث برامج لمكافحة الفيروسات كل فترة زمنية " في الترتيب الاخير.

وتشير الدرجة الكلية للبعد الثالث (الأمن الرقمي) ونسبتها المقدرة ب"٦٨,١%" إلي تحقق ممارسة الأسرة لتربية طفل الروضة على بعد (الأمن الرقمي) بدرجة متوسطة وفق أراء عينة الدراسة.

- **ترتيب الأبعاد المتعلقة بدرجة ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية.**

يوضح جدول (٥) نسب متوسط الاستجابات والترتيب لأبعاد درجة ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والترتيب لأبعاد درجة ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية (ن= ٩٩٨)

المتطلبات	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الأداء	الترتيب
البعد الاول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٢,٣٦	%٧٨,٥	كبيرة	١
البعد الثاني: الصحة والرفاهية الرقمية	١,٦٧	%٥٥,٥	متوسطة	٣
البعد الثالث: الأمن الرقمي	٢,٠٤	%٦٨,١	متوسطة	٢
الدرجة الكلية للمتطلبات	٢,١٩	%٧٣,٣	متوسطة	

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

تراوحت النسب لدرجة أداء ممارسات الأسرة لتربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية ما بين (٥٥,٥: ٧٨,٥)، حيث جاء في الترتيب الأول بعد " الحقوق والمسؤوليات الرقمية"، بينما جاء في الترتيب الثاني بعد " الامن الرقمي "، فيما جاء في الترتيب الثالث بعد "الصحة والرفاهية الرقمية".

ومن خلال ما سبق تضح نتائج هذا المحور والتي تشير إلى أن درجة ممارسة الأسرة لتربية أطفال الروضة على أبعاد المواطنة الرقمية "قيد البحث" قد تحققت بدرجة "متوسطة"، وأن الأبعاد لم تتحق بدرجة متساوية وإنما تحققت بدرجة أداء متفاوتة، كما أن درجة الأداء جاءت في معظم الأبعاد بدرجة متوسطة، عدا الأبعاد (البعد الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية) فقد جاءت درجة الأداء في هذا البعد "كبيرة" طبقاً لأراء عينة الدراسة من أولياء الأمور.

ويعزو الباحثون الدرجة المتوسطة لممارسات أولياء الأمور لتربية الأطفال على بعض أبعاد المواطنة الرقمية إلى عدم إلمام معظم أولياء الأمور بأهمية المواطنة الرقمية وغرسها في الأطفال منذ الصغر، وكذلك عدم إيمانهم بأهمية التكنولوجيا، وأن توظيف التكنولوجيا الرقمية في تربية الأطفال منذ الصغر، تساهم في محو الأمية الرقمية للأطفال، وأنها تعمل على تنمية قدراتهم على فهم وسائل الإعلام، وتؤثر في عادتهم، وتحقق لهم الكثير من المتعة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Calderon, B., 2009)، والتي أشارت إلى أن تربية الأطفال على المواطنة واستخدام وتوظيف التكنولوجيا قد منحت الأطفال فرصة الانخراط في تجارب تعكس عالمهم، وتحل مشاكلهم، وتساعدهم على التفاعل والتعاون مع الآخرين لبناء المعرفة من خلال الألعاب والتطبيقات ومن خلال الاستكشافات في سياقات متعددة، هذه السياقات تدعم عملية التعلم، والبحث والمراقبة، وتحقيق الأفكار، مما ينمي لدى هؤلاء الأطفال القدرة على الابتكار والإبداع.

كما يرجع الباحثون هذه الدرجة المتوسطة إلى وجود تيارات وأنماط متباينة بين أولياء الأمور تجاه استخدام التكنولوجيا، ومنها كما أشارت إليها دراسة (عبد المجيد الكوت، ٢٠١٥) التيار الانفتاحي أو الاتجاه التحفيزي، والتيار الانغلاقي أو الاتجاه الوقائي، والتيار التوفيقي الوسطي.

كما يعزو الباحثون درجة الأداء المتوسطة للبعد الأخير الذي بلغت النسبة المئوية به (٥٥,٥%) وهو البعد الخص بـ (الصحة والرفاهية الرقمية) إلى عدم اهتمام اولياء الأمور ببعض السلوكيات الخاصة بالحفاظ على صحة الأطفال أثناء استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية مثل اتخاذ الطفل وضعية جلوس مناسبة أثناء استخدام الإنترنت، أو توفير شاشة واقية على جميع الأجهزة الإلكترونية التى يستخدمها الطفل، وعدم السماح للطفل بأن يستخدم طفلى الأجهزة الرقمية قبل موعد نومه مباشرة، وهذه السلوكيات من شأنها حماية الطفل من بعض الأضرار التي قد تلحق به من خلال استخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية.

ووتفق هذه النتيجة مع ما أوضحه (أسامة عمر، ٢٠١٤) أن نقطة الانطلاق نحو تنشئة الأطفال على "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية، ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار.

وتختلف نتيجة هذا السؤال، والتي تشير إلى ممارسة أولياء الامور لتربية الأطفال على أبعاد المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة، مع ما أوصت به دراسات عديدة مثل دراسة (محمد السيد، ٢٠١٦) ، ودراسة (Richard M., 2017)، ودراسة (عبد المجيد الكوت، ٢٠١٥)، حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة مراعاة تربية الأطفال على المواطنة الرقمية استجابة لمتطلبات العصر الرقمي وما يفرضه علينا من تحديات، ومدى اهمية المواطنة الرقمية للطفل، والتي ترجع أهميتها إلى أهمية المرحلة في حد ذاتها، فهي تعد الخطوة الأولى في مسيرة التربية الطويلة، والصفحة الأولى لشخصيته والركيزة لاتزانه ونموه، فهي المرحلة التي يتم تهيئة الطفل فيها، وتحضيره لمرحلة مقبلة، وهي مرحلة التعليم الأساسي، إذ تتشكل لدى الطفل مجموعة من التمثيلات التي لا شك أنها ستؤثر في مسار حياته في المستقبل.

كما أوصت دراسة كل من ((Villano, M., 2008 ،Apolitical., 2020))، بضرورة التوعية بأهمية المواطنة الرقمية بالمؤسسات التعليمية، ووضع أطر يتم من خلالها معالجة مشكلات الاستخدام، ووضع توصيف للمواطنة الصالحة، ورفع شعار "مسؤولية جميع مستخدمي الإنترنت عن التفاعل مع بعضهم البعض بكرامة واحترام" ، مع مراعاة التوازن بين الاستخدام المفرط والاستخدام المقنن للتكنولوجيا ، منعاً لوقوع بعض الأضرار على الأطفال كأن تصرف التكنولوجيا انتباه الأطفال عن التركيز على اللعب، أو التفاعل مع الآخرين أو مع مقدمي الرعاية ونفس الشيء بالنسبة للتطبيقات على الهواتف والأجهزة اللوحية، هذا فضلا عن أن استخدام الوالدين لهذه التقنيات – الهاتف الذكي على سبيل المثال – يمكن أن يصرف انتباههم عن التفاعل مع أطفالهم.

ومن خلال ما سبق تتضح الحاجة إلى تفعيل دور الأسرة في تربية الأطفال على أبعاد المواطنة الرقمية وبخاصة بعدي (الصحة والرفاهية الرقمية، الأمن الرقمي)، وفيما يلي يقدم الباحثون بعض المقترحات التي من شأنها تفعل دور الأسرة في تربية أطفال الروضة على بعض أبعاد المواطنة الرقمية:

١) مقترحات تحسين دور الأسرة في تربية طفل الروضة على بعد (الصحة والرفاهية الرقمية)

ينبغي أن تقوم الأسرة بما يلي:

- إخبار الطفل بحجز مواعيد للذهاب إلى الحفلات خاصة من على الانترنت.
- توجيه الطفل للجلوس في وضعية مناسبة أثناء إستخدام الإنترنت.
- الحرص على عدم استخدام الطفل للأجهزة الرقمية قبل موعد نومه مباشرة.
- توفير شاشة واقية على جميع الأجهزة الإلكترونية التى يستخدمها الطفل.

- **آليات التنفيذ المقترحة**

- تشجيع الطفل على انتقاء بعض المناسبات والحفلات التي تناسب الأطفال وحجز الاشتراك بها، مثل الحفلات القومية والوطنية، ومهرجانات الأطفال، وكذلك ورش العمل والتدريبات الموجهة للأطفال والتي تختص بتنمية مهاراتهم الفنية والرياضية والموسيقية وغيرها.
- توفير قطع أثاث مناسبة لاستخدام الكمبيوتر مثل الكراسي أو الترابيزات التي تناسب الأطفال، وتوجيه الطفل للجلوس في وضع مناسب حتى لا يحدث له أضرار صحية من طول فترة استخدام الانترنت أو الأجهزة التكنولوجيه.
- تقديم نماذج للجلوس الصحيح مقرونة بفيديوهات تشرح الأخطاء الشائعة في الجلوس لاستخدام الإنترنت، وذلك لزيادة توعية الطفل في هذا الشأن.
- متابعة الطفل ونصحه بأن يقوم بإبعاد الأجهزة الإلكترونية مثل التابلت أو الهاتف المحمول عن مكان نومه، وتوعيته بما لهذه الأجهزة من أضرار إشعاعية قد تضره على المدى الطويل.
- تقنين استخدام الطفل للأجهزة التكنولوجية وخاصة قبل نومه مباشرة.
- الاستعانة بفنيين متخصصين لتركيب شاشات واقية للعين على جميع الأجهزة الإلكترونية التى يستخدمها الطفل.

٢) مقترحات تحسين دور الأسرة في تربية طفل الروضة على بعد (الأمن الرقمي)

ينبغي أن تقوم الأسرة بما يلي:

- التأكد من وجود برامج الحماية من الفيروسات وملفات التجسس والملفات الخبيثة على أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الطفل.
- استخدام ميزة الخصوصية (privacy) في المتصفح لحظر المواقع غير المرغوبة.
- القيام بتثبيت أو تحديث برامج لمكافحة الفيروسات كل فترة زمنية.

- **آليات التنفيذ المقترحة**

يتم تنفيذ المؤشرات السابقة والخاصة بالأمن الرقمي من خلال استعانة الأسرة ببعض الفنيين المتخصصين في برامج الكمبيوتر (Software) لتثبيت برامج الحماية من الفيروسات وملفات التجسس والملفات الخبيثة على أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الطفل، مع ضرورة الاهتمام بالتحديث المستمر لتلك البرامج، باللإضافة إلى تفعيل خاصية (الخصوصية، والأمان) والتي تتحكم في حظر المواقع التي قد تضر بالجهاز أو تعرض محتوى لا يلائم عادات وتقاليد الأسرة.

حادي عشر: توصيات البحث

يوصي الباحثون بضرورة تفعيل دور الأسرة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة، بالإضافة إلى ما يلي:

- تنمية وعي القيادات التربوية والعاملين في مجال رياض الأطفال وإدارتها بطبيعة وأهمية (الأسرة) وما تقوم به من دور مهم وحيوي في تربية النشء وصناعة رجال وأمهات المستقبل.
- ضرورة إعداد وتربية النشء على المواطنة الرقمية فى إطار العصر الرقمي.
- يجب أن يقوم الآباء والأمهات بدورهم فى ترشيد استخدام أطفالهم لوسائل الاتصال في سن صغير فى صورة توجيهات وليس أوامر.
- حرص الأسرة على جعل المنزل بيئة اتصال إيجابية جيدة وتشجيع الأطفال على القراءة والرياضة وممارسة الهوايات المتنوعة.

ثاني عشر: البحوث والدراسات المقترحة

- تصور مقترح لتفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تنشئة الطفل على أبعاد المواطنة الرقمية.
- تقويم الدور التكنولوجي للأسرة تجاه أطفال الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- الكفايات التكنولوجية لأمهات أطفال الروضة من وجهة نظر المديرين والموجهين التربويين في ضوء المستحدثات التكنولوجية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

- أسامة عمر (٢٠١٤)، المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، د . ن.
- تامر الملاح، (٢٠١٦)، المواطنة الرقمية: تحديات وآمال، كلية التربية – جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦ ، ص ١٣.
- جمال علي الدهشان، هزّاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا علي الحياة في العصر الرقمي. المؤتمر العلمي الخامس (الدولي الأول) "التربية العربية في العصر الرقمي الفرص والتحديات" المنعقد بفندق جامعة المنوفية بشبين الكوم في الفترة من ١٠-١١ أكتوبر ٢٠١٥، ص ص ٣-٤٢.
- حسن إبراهيم عبد العال، (٢٠٠٧)، "التربية الإبداعية ضرورة وجود، المملكة الأردنية الهاشمية، ط٢، دار الفكر، ص ٢٥٣: ٢٥١.
- حنان عبد الحميد العناني، (٢٠١١)، تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، ص ٢٠٨.
- خالد طعمة، (٢٠١٤)، الوحدة الوطنية الكويتية جذور راسخة وقيم تاريخية متأصلة، مجلة الكويت، وزارة الإعلام، العدد ٣٧٠، الكويت، ص ٦٠.
- خلف إدعيس (٢٠١٥)، المواطنة الرقمية Citizenship Digital ، جامعة القدس المفتوحة، فرع يطا.
- شهد سعيد الأسمرى (٢٠١٥)، المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت للكبار والصغار وخطوات الحماية طريق الأمان، تقنيات التعليم ، كلية التربية ، جامعة الاميرة نوره.
- صبحي شعبان علي شرف، محمد السيد أحمد الدمرداش (٢٠١٤). معايير التربية علي المواطنة الرقمية، وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. المؤتمر السنوي السادس "أنماط التعليم ومعايير الرقابة علي الجودة فيها" – المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم. المنعقد في سلطنة عمان في الفترة من١٠-١١ديسمبر ٢٠١٤.
- عبد المجيد محمد الكوت (٢٠١٥). المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات. مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ع(٢٢). ص (٦٩-٧٠).

- عثمان حسين عثمان هندي وآخرون، (٢٠٠٣)، "المدخل إلى علم الاجتماع"، ط١، مكتبة الرشد الرياض، ص ٢٥.
- فارس حسان، (٢٠١٤)، المواطنة الرقمية، مجلة دلشد، العدد٢٠، متاح على الرابط التالي: http://dlshad.net/SOURIATNA/?p=7396 .
- ليمياء إبراهيم المسلماني (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. عالم التربية، العدد٤٧، متاح على http://search.mandumah.com\record\628131
- مايك ريبيل (٢٠١٣-١٤٣٤). تنشئة الطفل الرقمي: دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور. (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- محمد عبد البديع السيد (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع(١٢)، سبتمبر، ص (٩٩-١٦١).
- نادية حسن أبو سكينة، وفاء صالح الصفتي، (٢٠١١)، دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق، الطبعة ١، دار الفكر، عمان، ص ٢٠- ٢١.
- هالة حسن سعد الجزار (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد ٥٦، متاح على http://search.mandumah.com\record\700186
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، ٢٠١٣ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Apolitical. What is digital technology really doing to kids' development? Accessed 26/1/2020: https://apolitical.co/solution_article/what-is-digital-technology-really-doing-to-kids-development
- Calderon, B. (2009) Towards an Ecology Of Learning: Children Meaning- Making With Digital Technologies in Out-Of-School Settings. The International Journal of Learning, 16(9), 153-168.
- Eugene , OR.(2007), . "National Educational Technology standards for students" International society for technology in Educationa . USA : Washington , D.C.
- Karen Mossberger,2008, Digital Citizenship: the Internet, Society and Participation, 4ed ed,MIT Press, Cambridge Mass, UK.
- Literacy with ICT , (2009(, Digital Citizenship, available online at http://wictdigitalcitizenship.wikispaces.com , Retrieved on 25 Nov, p.1
- Ribble, M. (2011). Nine Themes of Digital Citizenship. Available at: digital citizenship. Net/Nine_Elements.html.ret.
- Ribble, M.(2012). Digital Citizenship for Educational Change. Kappa Delta Pi Record 48.4 (2012): 148-151.
- Richard Morgan (2017). The Critical Age and Stage of Child Development: An Investigation into the Process of Mandating

Kindergarten Attendance. Doctoral Dissertation in Education, Chicago State University, p.4.

- Richards, R.(2010). Digital Citizenship and Web 2.0 Tools. Journal of Online Learning and Teaching 6.2 (Jun 2010). 516.
- Tan, T. (2011). Educating digital citizens.Leadership 41.1 (Sep/Oct 2011), 30-32
- Villano, M. (2008). Text Unto Others... As You Would Have Them Text Unto You. T.H.E. Journal, 35(9), p.(47-51).